

## للبقيع شوقاً نجدد العزاء

وا إماماه      وا شهيداه

الأسى أغرق وجدي	وشجوني لم تكن مثل شجون
ومصابي كمصابي	برسول الله يا نور عيوني
ملهب قلبي وناز	أوقدتها آهة الصدر الحزين
لا أرى إلا مصاباً	سوف يرميني سهاماً في السنين
حسن يا روح رحي	هل إلى فقد ونوح تتركوني
قد تبدت لي جراح	ليس يشفيها بكائي وأنيبي

لهفي على روحك يا أبا محمد	اليوم تمضي وأنا لاطمة الخد
أبكي وجفن من أذى الفقد تورد	يا ساكن الأحشاء يا صوت أنيني
هذا حسين دمه في الخد هامى	يبكي على فقدك يا نبض السلام
أبكي يا ابن والدي قلب الإمام	وقلبي المجروح يا نور عيوني

كان مغشياً عليه فأفاقا	وكان المجتبي شاء العناقا
قال يا زينب ضميني وداعاً	في جنان الخلد أختي نتلاقى
يا حسين هذه زينب روجي	فرجاً كن لو عليها الدهر ضاقا
حر قلباه لها في يوم رزء	عندما تقصد بالركب العراقا

يا أخي يهجم جند الشيطان	هاتكاً بالنار خدر النسوان
والردى بدد شمل الإخوان	ساعد الله فؤاد الحوراء
عندما تسمع صوت الأيتام	تشتكي قسوة جند الظلام
محنة الكوفة آه والشام	وهي بالصبر تهز الأعداء

## للبقيع شوقاً نجدد العزاء

وا إماماه      وا شهيداه

وَيْكَ يَا طَاغُوتُ هَذَا	حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ الْبَرِيَّةِ
هُوَ أَوْلَى بِالْكِتَابِ	وَهُوَ الْأَوْلَى بِحُكْمِ الْبَشَرِيَّةِ
أَنْتَ صَالِحَتَ بَخْبِثٍ	وَنَكِثْتَ الصَّلَاحَ غَدْرًا يَا دَعِيَّةَ
لَسْتَ أَهْلًا لِعَهْدٍ	كَشَفَ الصَّلَاحُ نَوَايَاكَ الشَّقِيَّةِ
فَعَنِ الْحُكْمِ تَنْحَى	لَسْتَ مَأْمُونًا عَلَى حَقِّ الرِّعِيَّةِ
هَكَذَا فِي الدَّهْرِ أَنْتُمْ	مَالِكُمْ عَهْدُ أَيَا آلِ أُمِّيَّةِ

أَنْتَ الَّذِي قَدْ خَنْتَ يَا طَاغُوتُ نَفْسَكَ	وَهَذِهِ خِيَانَةٌ تُطِيحُ حُكْمَكَ
فَقَدْ كَشَفْتَ الْيَوْمَ بِالطَّغْيَانِ زَيْفَكَ	فَالْيَوْمَ لَا شَرْعِيَّةَ لِلظَّالِمِينَ
إِنَّ الْإِمَامَ الْمُجْتَبَى مِنْ آلِ يَاسِينَ	أَوْلَى بِحُكْمِ النَّاسِ فِي كُلِّ الْمِيَادِينِ
لَا يَظْلِمُ النَّاسَ وَلَا يَقْتُلُ مَسْكِينٌ	وَطَاعَةُ الْمُعْصُومِ ذَا فَرَضٍ عَلَيْنَا

إِنْ تَكُنْ قَدْ خَنْتَ جَبَّارَ السَّمَاءِ	وَقَتَلْتَ الْمُجْتَبَى وَحْيَ الْإِبَاءِ
لَنْ يَمُوتَ الْعَهْدُ فَالْعَهْدُ انْتِمَاءُ	سَوْفَ يَبْقَى فِي قُلُوبِ الشَّرَفَاءِ
حَسَنِيُونَ سَنَبْقَى لِلْمَمَاتِ	نَرْفُضُ الطَّغْيَانَ يَا أَهْلَ الْعِدَاءِ
نَحْنُ لَا نَعْطِي إِلَى الطَّاغُوتِ عَهْدًا	حَسَنِيُونَ سَنَبْقَى بِالْوَفَاءِ

نَحْنُ أَبْنَاءُ الشَّهِيدِ الْقَائِلِ	لَسْتُ أُعْطِي بَيْعَةً لِلْقَاتِلِ
إِنَّا نَرْفُضُ حُكْمَ الْبَاطِلِ	قَدْ رَفَعْنَا رَايَةَ الْأَحْرَارِ
نَحْنُ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ الْوَالِي	إِنَّا نَصْرُحُ كَالْأَبْطَالِ
إِنَّمَا الشَّهِيدُ التَّالِي	نَحْنُ أَبْنَاءُ إِلَى الْكَرَارِ

## للبقيع شوقاً نجدد العزاء

وا إماماه      وا شهيداه

أَيُّ حَكَمٍ فِي الْبَرِّيَّةِ	ذَلِكَ الْخَانِقُ أَنْفَاسِ الرَّعِيَّةِ
أَيُّ حَكَمٍ مُسْتَبَدٍّ	ذَلِكَ الْحَاكِمُ حُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ
مَارَسَ الْإِقْصَاءَ جَهْرًا	شَاهَرًا بِالسَّيْفِ حَرْبَ الطَّائِفِيَّةِ
جَبَرُوتٌ لَا يُبَالِي	يَتَقَوَّى بِالسَّيُوفِ الدِّمُويَّةِ
إِنَّ قَهْرَ النَّاسِ حُلْمٌ	رَاوَدَ الظَّالِمَ فِي كُلِّ قَضِيَّةِ
أَلْ سَفِيَانِ اسْتَبَدُّوا	ثُمَّ قَالُوا الْحُكْمُ حُكْمُ الْأُمُويَّةِ

فَلَنَسْأَلَ التَّارِيخَ عَنْ حَكْمِ ابْنِ سَفِيَانٍ	جَوْرُ فَسَادٍ حَكْمُهُ ظَلَمٌ وَطُغْيَانُ
يَوْمَ بَصْفَيْنَ اعْتَلَى فِي النَّاسِ شَيْطَانُ	يَحْكُمُ بِاللَّاتِ وَفَوْقَ الرُّمَحِ قُرْآنُ
يَوْمَ بِهِ قَدْ وَقَفَ الْبَاطِلُ وَالْحَقُّ	وَالْحَقُّ وَالْعَدْلُ مَعَ الْكَرَارِ أَصْدَقُ
الْحَقُّ يَعْلُو إِنَّمَا الْبَاطِلُ يَزْهَقُ	حَتَّى وَإِنْ ظَاهِرُهُ تَقَوَّى وَإِيمَانُ

لَمْ يَكُنْ يَحْكُمُ مِنْ أَجْلِ صَلَاةٍ	قَالَهَا الظَّالِمُ فِي صَوْتِ دِهَاءٍ
وَلِذَا قَامَ إِلَى النَّاسِ وَصَلَّى	جُمُعَةَ الْفَرَضِ بِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ
حُكْمُهُ قَامَ عَلَى شَفْرَةٍ نَصَلِ	وَالرَّعَايَا هُمْ جُمُوعُ الْجِهْلَاءِ
لَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ إِلَّا صَوْتَ دَفٍّ	يَعْشَقُ الْعَرْشَ وَفَنَّ الْإِنْحِنَاءِ

بَلَغَ الظُّلْمُ عَلَيْهِ حَدَّهُ	وَلِذَا دَسَّتْ سُمُومًا جَعْدَةً
وَوَلِيَ اللَّهُ يَشْكُو الشَّدَّةَ	كَبِدُ الْمَوْلَى غَدَتِ مَسْمُومَةً
مُجْتَبَى الْأَمَةِ سِبْطُ الْمُخْتَارِ	صَفْوَةُ اللَّهِ وَنُورُ الْكَرَّارِ
فَبِهِ قَاتِلُهُ يَصِلَى النَّارِ	وَبِهِ شَيْعَتُهُ مَرْحُومَةً

## للبقيع شوقاً نجدد العزاء

وا إماماه      وا شهيداه

أيتها الناس هلمُّوا	والطموا الصدْرَ بأهاتِ الدموعِ
قد نعى الناعي ونادى	جعدَّةٌ قد سَمَّمت قلبَ الشفيعِ
قَطَّعَ السُّمُّ حَشاهُ	آهٍ وا ويلاهْ للسُّبُطِ الوجيعِ
قاذفاً في الطَّشتِ دَمًّا	قِطْعَةً من كَيْدٍ بينَ الضَّلوعِ
أيتها الناسُ فقوموا	واندبوا المسمومَ بالدمعِ النجيعِ
قَتَلُوا سَبَطَ الرُّسولِ	فاصرخوا حرنأً على الرزءِ الفجيعِ

يا أيها الباكون قوموا ودَّعوهُ	وهلِّلوا وكبِّروا وشيِّعوهُ
وعندَ قبرِ جدِّه لا تدفنوه	أخافُ أنْ ترشِّقَهُ السَّهامُ غَدرا
إلى السَّماءِ بالدموعِ فارفعوه	هذا الإمامُ المجتَبى لا تظلموه
بجدِّه المختارِ حُبًّا طوِّفوه	وجهزوا في جنةِ البقيعِ قبرا

ادفنوه فالبقيعُ اليومَ تَفَخَّرَ	أنَّ فيها يُدفَنُ النورُ المُطَهَّرُ
فالإمامُ المجتَبى يُحيي الديارا	ولذا صارت بقيعُ الآلِ مَفَخَّرُ
حارِبوه وهو وحيُ الأنبياءِ	والمسمى عندَ رَبِّ الكونِ شَبَّزُ
سَمَّه الأعداءُ غَدراً لا لشيءٍ	إنما بغضاً إلى الكرارِ حيدرُ

ناحت السماءُ بالأحزانِ	وبكت منابرُ الإيمانِ
لرحيلِ سيدِ الأكوانِ	كيفَ لا تبكي لسبِطِ طه
آهٍ ما جفت دموعُ العينِ	قد جَرَّتْ لأوَّلِ السَّبطينِ
إنها عينٌ بكت للدينِ	ولسبِطِ المصطفى مجراها

## للبقيع شوقاً نجدد العزاء

وا إماماه      وا شهيداه

كم تجرعتُم من الظلم العذابات	أه يآ آل عليّ
ومآسٍ ألهمت قلبَ السماوات	كم تجرعتُم مآسٍ
ولكم من عصبة الإفسادِ ويلات	كم مع الظلم صبرتم
كم أبيّ عُرْضَةً لِلإِغْتِيَالَات	كم من الهمّ شربتم
كم قتيلاً دُمُهُ خَلَفَ مَأْسَاء	كم سجينٍ كم شريدٍ
شاهدٌ يرفعُ لله الظُّلَمَات	كم من السمّ طهورٌ

حِقْدًا وَبُغْضًا لِأَبِي الضَّيِّمِ حَيْدَرٍ	هذا دم الكرارِ في المحرابِ يُهْدَرُ
فَقَرَّرُوا ظُلْمًا لِكُلِّ الشَّرَفَاءِ	والطلاقُ أضمروا الأحقادَ والشَّرُ
وفيه شيطانٌ يَشُبُّ النَّارَ بِالنَّارِ	كانَ اجتماعٌ فيه سَيَافٌ وَجَزَارُ
لِحَيْدَرٍ وَفَاطِمٍ خَيْرِ النِّسَاءِ	فَقَرَّرُوا أَنْ لَا يُبْقُوا أَيَّ تَذْكَارُ

وعلى الأطهارِ حرباً أعلَنُوها	كأبي جهلٍ بجهلٍ حَاكَمُوهَا
بيضةَ الإسلامِ لَمَّا شَيَّدُوها	نصبُوا مَنَابِرَ الفسقى وَأَذُوا
وإلى العترةِ جهراً حَارَبُوها	شتمُوا الكَرَارَ بُغْضًا وَتَعَدَّ
رحمةُ اللهِ لَنَّا لَمْ يَرْحَمُوهَا	إنما آل أبي سفيانِ رَجِسُ

وسجُونٌ فُتِّحَتْ لِلْعِتْرَةِ	بَدَأُوا القتلَ وصَاغُوا الفِكْرَةَ
يتبعُ الثَّوْرَةَ مَدُّ الثَّوَرَاتِ	فَلِذَا جَاءَتْ عَلَيْهِمُ ثَوْرَةٌ
إِنَّ آلَ المصطفى لا تَرْكَعُ	حُكْمُهُمُ بِالْغَدْرِ لَمْ يَنْفَعُ
فَمَعَ التَّكْبِيرُ تَعْلُو الهَيَّاتِ	ولها صوتٌ يَهْزُ المسمَعُ